

الادمان الالكتروني لدى طلبة الاعدادية

١.د. ناطق فحل الكبيسي

dr.natik@perc.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية

أ.م.د قيس اسما عيل الكلابي

qaysismael.j@gmail.com

مديرية تربية الكرخ الثانية / وزارة التربية

م.م سيف ناصر جبار الكلابي

Saifj2949@gmail.com

مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد

٤٦

اشارت العديد من الدراسات على ان الادمان الالكتروني يعد من المشاكل الحديثة على مجتمعنا وهي احدى المشاكل الاجتماعية التي تهدد الفرد او العائلة والمجتمع من خلال الجلوس امام شاشات الاجهزة الذكية متصفحاً مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة تاركا واجباته البيتية والدراسية والدخول غير المشروع لمواقع الانترنت والحاق الضرر من النواحي الصحية والاجتماعية.

كما اصبحت هذه الظاهرة تؤرق المجتمع مما دعت وزارة التعليم العراقية والجامعة الى ضرورة اجراء البحوث والدراسات لوقاية الافراد وايجاد الحلول لتلك الظاهرة .

وهدفنا الدراسة الى التعرف على الادمان الالكتروني لدى طلبة الاعدادية ودلالة الفرق في الادمان الالكتروني تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث)، ودلالة الفرق في الادمان الالكتروني تبعا لمتغير الصف الدراسي. وطبقت الدراسة على عينة من طلبة الاعدادية لست مدارس من تربية الكرخ الثانية لمدينة بغداد بالطريقة العشوائية البالغ عددها (٥٠٢) طالب وطالبة بواقع (٢١٧) من الذكور و(٢٨٥) من الاناث.

وتم بناء مقياس لهذا الغرض الذي تكون من (٢٨) فقرة بصورته النهائية وطبق المقياس على العينة بعدما اجري عليه الصدق والثبات. وأظهرت النتائج بأن افراد عينة البحث لا يعانون من الادمان الالكتروني، وكذلك لا يوجد فرق بين الذكور والاناث ولا يوجد فروق ذات دلالة

احصائية بين الصف الرابع الاعدادي والسادس الاعدادي. وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

ط ك د د ط ط ف د ح ب ب ي ل ل خ ل د م ي ل ل خ ل د م ي ل ل م ي ل ل م ي ل ل م ي ل ل م .

Electronic addiction in secondary school students

Dr. Natik Fahal Al-Kubaisy

University of Baghdad/ Psychological and Educational Research Center

Dr. Qais Ismail Alkilaby

2'nd Karkh Education Directorate

Iraqi Ministry of Education

Saif Naser AlKilaby

University of Baghdad/ Psychological and Educational Research Center

Abstract

Many studies have indicated that electronic addiction is one of the modern problems in our society and it is one of the social problems that threaten the individual, family and society through sitting in front of smart device screens browsing social networking sites for long hours, neglecting home and school duties and illegally entering the Internet sites and causing harm from health and social aspects.

This phenomenon has become a concern for society, which has prompted the Iraqi Ministry of Education and the University to conduct research and studies to protect individuals and find solutions to this phenomenon.

The study aimed to identify electronic addiction among secondary school students and the significance of the difference in electronic addiction according to the gender variable (males – females), and the significance of the difference in electronic addiction according to the grade variable. The study was applied to a sample of secondary school students from six schools from the Second Karkh Education Directorate in Baghdad city using a random method, totaling (502) male and female students, (217) males and (285) females.

A scale was constructed for this purpose, consisting of (28) paragraphs in its final form. The scale was applied to the sample after it was validated and verified. The results showed that the research sample members do not suffer from electronic addiction, and there is no difference between males and females, and there are no statistically significant differences between the fourth and sixth preparatory grades. The study came out with a set of recommendations and suggestions.

Internet ~ Internet~ Electronic Addiction~Keywords: Addiction Addiction.

ملف إلكتروني

في ليد:

تعتبر ظاهرة الادمان الالكتروني ظاهرة جديدة على المجتمع العراقي حيث انها ظهرت بعد الاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣ ودخول شبكات الانترنت في العراق وظهور شبكات التواصل الاجتماعي.

اذ ان الانفتاح الذي شهده العراق منذ عام ٢٠٠٣ وخصوصا في مجال الاتصالات عامة والانترنت خاصة وشبكات التواصل الاجتماعي التي وجدت لخدمة البشر ولما لها من اهمية كبيرة في الحياة الا ان سوء استعمال هذه الوسائل الالكترونية من قبل الطلبة والجلوس لساعات طويلة امام شاشات الانترنت اثر بشكل سلبي كبير على مستوياتهم الدراسية والعلمية.

ل كبطك :

تعد ظاهرة الادمان الالكتروني من المشاكل الحديثة على مجتمعنا بشكل عام ولا سيما طلبتنا بشكل خاص وهي احدى المشاكل التربوية التي تهدد الطلبة والمجتمع.

كما ان هذا الموضوع لم يلق الدرجة الكافية من البحوث والدراسات التي كتبت عنه كونه موضوع حديث العهد على مجتمعنا العراقي. كما انه يعتبر اضافة الى الدراسات والبحوث العلمية لقلة عددها في المكتبات العراقية. كما اصبحت هذه المشكلة تؤرق اولياء الامور والمدرسة كما دعت كل من وزارتي التربية والتعليم العالي الى ضرورة اجراء البحوث والدراسات لوقاية الطلبة وايجاد الحلول لتلك المشكلات.

بعد ان اصبحت هذه المشكلة احد التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية لذا لا بد من ايجاد ووضع الحلول السريعة للتعامل مع هذه المشكلة.

یہ بطور :

تأتي أهمية البحث من خلال اثار الادمان الالكتروني على طلبة الاعدادية للحد من هذه الظاهرة بعد تنوع وتطور وسائل الاتصال الاجتماعي، كما تكمن اهميته في ايجاد الحلول لهذه المشكلة الجديدة والمتنامية بين طلبة الاعدادية والمتمثلة في الاستعمال المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي، والتي تعتبر من الظواهر الاجتماعية الجديدة والخطيرة التي لا زال البحث فيها محدودا. وبهذا يعتبر اضافة جديدة في مجال علم النفس. ويعتبر هذا البحث مساهمة تطبيقية في اثراء الدراسات النفسية والاجتماعية من خلال تقديم دراسة للباحثين والاطلاع على الادوات المناسبة التي يمكن من خلالها قياس هذه الظاهرة التي تتوافق مع البيئة العراقية والكشف عن مستوياتها وحدودها ومعدلاتها بين الذكور والاناث.

والتي يمكن تلخيصها بالنقاط التالية:

● قلة الدراسات والبحوث التي اجريت بالعراق لدراسة اثار الادمان الالكتروني على طلبة الاعدادية.

- أهمية هذه الفئة العمرية وما يتعلق فيها من آمال وطموحات لبناء المستقبل المشرق لهم.
- يعتبر هذا البحث محاولة لتسليط الضوء على هذه المشكلة.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:-

١. الادمان الالكتروني لدى طلة الاعدادية.

٢. دلالة الفروق في الأمان الإلكتروني لدى طلبة الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

٢. خ لک بکلف ف غی لآخ لآءى لک مى لآءک غ ک ٱىظ ٱک نآ ز :-

ح مذك :

يتحدد البحث الحالي لعينة قوامها (٥٠٢) طالبا وطالبة (ذكور-إناث) على طلبة المرحلة
الاعدادية في محافظة بغداد في اعداديات تربية الكرخ الثانية للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)
٥٠٢

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِهِ ۚ فَهُمْ يَنْفَرُونَ خِفَافًا وَثِقِيلًا كَانَتِ السَّيْرُوكَ يُخْرِجُهُم مِنَ الْمَسَارِكِ مُقَوِّمِينَ ۚ

تعريف نهاد ٢٠٢٣: هو نوع من انواع الاضطرابات التي يعاني منها بعض الاشخاص والذي يوحى بالاستخدام القهري للانترنت وتصفح المواقع بشكل متواصل والاعتماد عليه بكافة الامور الحياتية سواء تصفح مواقع التواصل الاجتماعي او التسوق عبر الانترنت ويؤثر بشكل سلبي على الصحة النفسية والعقلية للفرد. (نهاد، ٢٠٢٣، ٢٧٩)

تعريف عاتي(٢٠١٩): هو فقدان السيطرة او عدم قدرة الفرد التحكم في طبيعة استخدام الانترنت ومدته. (عاتي، ٢٠١٩، ص ٢٥٦)

تعريف عزيز ٢٠٢٣: التعلق الزائد والاستخدام المطول لشبكة الانترنت لساعات طويلة في اليوم ولا يستطيع الفرد الاستغناء عنه مما يؤدي الى اضطرابات وخلل وظيفي في العمليات النفسية والمعرفية وعلاقته مع ذاته ومع الآخرين. (عزيز، ٢٠٢٣، ص ١٩٧)

تعريف بشيش ٢٠١٨: هو الاستخدام المفرط للانترنت لساعات مطولة الذي يزيد عن (٣) ساعات خلال اليوم وعدم القدرة على التخلي لعدد من الساعات او ايام محدودة وينتج عن هذا الاستخدام ظهور العديد من المشكلات في حياة الفرد. (بشيش، ٢٠١٨، ص ٨)

تعريف الباحثون: تم تبني تعريف بشيش ٢٠٢٣ لانه يفي متطلبات البحث. التعريف الاجرائي كإلخ لئلا يتم الاكتروني: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المستجيب على مقياس الإلخ لئلا يتم الاكتروني الذي اعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

يؤيّد ذلك كإلخ لئلا يتم الإلخ مي:

تعددت الاطر النظرية في تفسير ظاهرة الادمان الالكتروني بين علم الاجتماع والنفس والطب النفسي اذ اعتبر الطبيب النفسي (مارك بوتينزا) ان بعض السلوكيات المتعددة غير المرتبطة بالمواد يمكن اعتبارها ادمانا لاشتراكها مع حالات ادمان المواد المعروفة ببعض الخصائص كالاستمرار على السلوك والعواقب الضارة والشغف وفقدان السيطرة والمشاركة القهرية. ويربط عالم الاجتماع (يورغن هابرماس) هذا السلوك بالمعرفة حيث يعد الهاتف الجوال اداة مدهشة للتحرر الشخصي واستخدام الانترنت يمثل واحدا من الموارد المهمة للتواصل البشري في عالم متغير فضلا عن كونه مكتبة عالمية فورية للحصول على المعرفة والافكار وبهذا الشكل تدفع الحاجة الى المعرفة الى مزيد من الاستخدام (غدنز، ٢٠٠٥)، فالمستخدم لديه بعض الاحتياجات والاهداف المعرفية ويمكن ان تتحقق عن طريق استخدام بعض تطبيقات الانترنت. (يونغ، ١٩٩٨) وبهذا الشكل يصبح النقص المعرفي اداة لاستخدام الانترنت. (عاتي، ٢٠١٩، ٢٥٨)

وهناك انموذج اخر هو الانموذج النفسي- العصبي الذي يفترض ان الافراد الذين يعانون من اضطرابات نفسية بسبب عدم تلبية احتياجاتهم الاساسية هم اكثر عرضة لان يصبحوا معتمدين على الانترنت عندما يلتمسون مثل هذه الاحتياجات من الارتياح والقلق الاجتماعي والواجهة الشخصية المختلة وانخفاض الكفاءة الذاتية والخلل وتوجهات المماثلة هي عوامل مؤهلة لتطوير الادمان الالكتروني. (Young, 2007). ولن يغفل جيرالد بعض السمات والخصائص

الشخصية ودورها في فرض على الافراد وتحفيزهم نحو السلوك الادماني (Jerald, 2007). وكشفت دراسة حديثة قام بها فريق صيني بقيادة (هاو لي) عن وجود تغيرات (عاتي، ٢٠١٩، ٢٥٧) دماغية تحدث لمدمني الانترنت مشابهة لما يحصل لمدمني المخدرات، حيث وجد الفريق من خلال الرنين تشخيصهم كمدمنين (Lei, 2017) ويرى ان التعرض للانتكاس بعد الانسحاب الذي يطر الادمان هو نتيجة لعمليات التكيف العصبي داخل الجهاز العصبي المركزي التي تعارض التعزيز الايجابي للسلوك الادماني وتؤدي الى تغييرات عاطفية مثل القلق والاكتئاب.

بينما هناك انموذج اخر يرى بان استخدام الانترنت هو للتعويض امثال عالما النفس اندرسون وليونك لويس وعالم الاجتماع جون تومسون ان احداث الحياة الضاغطة والمجهدة مرتبطة بشكل كبير مع الادمان الالكتروني وان استخدام الانترنت من وجهة نظرهم يسهم في الدعم الاجتماعي للذات والهوية والاجتماعية ، من خلال ادارة المزاج، والتعويض الاجتماعي (Anderson, 2017) وبذلك يصبح الانترنت وسيلة للهروب النفسي من مشكلات الواقع. (Young, 2007)

ان مدمن الانترنت من وجهة النظر هذه يعاني صعوبة في بناء علاقات صداقة مع الآخرين لذلك يجد في الانترنت الفرصة المواتية للتخفي وراء ستار الكتروني للتواصل مع الآخرين بوضع امن ومن خلال هذا التفاعل سواءا بتبادل الرسائل او المحادثات يعوض احتياجاته وما افقده في عالم الواقع. (Caplan, 2007) ، ويتضمن هذا الاتجاه النموذج الاجتماعي - الثقافي الذي يرى ان الادمان الالكتروني يحدث نتيجة لعوامل اجتماعية وثقافية فحاجة الناس الى التفاعل الاجتماعي والاتصال بالآخرين هي الاساس في دفعهم الى استخدام الانترنت لكنهم يختلفون في مستوى هذا الاستخدام تبعاً لمتغير العمر والنوع والحالة الاجتماعية والاقتصادية والاثنية والخلفية الثقافية. (Tsai, 2001) لذا لا بد من دراسة المحيط الاجتماعي لفهم السلوك اللاسوي لدى الافراد. (العصيمي، ٢٠١٠) (عاتي، ٢٠١٩، ٢٥٨)

اختلف الباحثون في اطلاق تسمية مصطلح الادمان الالكتروني على اعتباره ادمان ام لا. على اعتباره تطوراً علمياً وحاجة ماسة للبشر من جهة ووسيطاً اجتماعياً مدفوعاً بالمعلومات من جهة ثانية . والتميز بين ادمان المواد او ما يسمى باضطراب تعاطي المواد والمخدرات وغيرها او السلوك القهري الذي يرتبط بالانترنت والقمار والجنس والرياضة والتسوق وغيرها من السلوكيات ومن ثم تحديد مفهوم الادمان الالكتروني وادمان الانترنت بوصفه احد اشكاله. (عاتي، ٢٠١٩، ٢٥٣)

عرف الادمان على انه مرض رئيسي مزمن في وظائف الدماغ يؤدي الى مظاهر بيولوجية وروحية مميزة تنعكس على الفرد الذي يسعى الى مكافاة عن طريق تعاطي المخدرات

والسلوكيات الاخرى. (American Society for Addiction Medicine، 2012). (عاتي، ٢٠١٩، ٢٥٣)

وعرفه الدليل التشخيصي للاضطرابات العقلية (DSM-5) بأنه ضعف السيطرة على المواد والسلوك والانشغال بهما والاستمرار عليها على الرغم من العواقب، وهي حالة ترتبط بالاشباع الفوري (مكافاة قصيرة الاجل) مقترنة بتأثيرات مؤذية مؤجلة (تكاليف طويلة الاجل) (Martatt، 1988) (عاتي، ٢٠١٩، ٢٥٣)

وصنف الادمان الى:

١. اضطراب تعاطي المواد: ويقصد به الاستخدام المتكرر للكحول او الادوية الاخرى التي تسبب ضعفا كبيرا من الناحية السريرية والوظيفية كالكحول والمنشطات والكوكايين والنيكوتين والمواد الافيونية.

٢. الاعتماد السلوكي تحت مسمى الادمان السلوكي مثل ادمان الطعام او ادمان القمار، او الادمان الجنسي او الادمان على الكمبيوتر. (الحمادي، ٢٠١٥). وعرفته لجنة خدمات الصحة البريطانية (NHS) بأنه عدم التحكم في القيام باشيء او اخذها او استخدامها الى درجة يمكن ان تكون ضارة وصنفته الى نوعين:

١. ادمان المواد: ويشمل ادمان المخدرات مثل الكوكايين والماريكوانا والخمر والتبغ....الخ.
٢. الادمان السلوكي او ما يوصف بالسلوك القهري الذي لا يستطيع الفرد مقاومته ويشمل لعب القمار وادمان الجنس وادمان الوسائل الالكترونية بصوره المختلفة. (<https://www.nhs.uk/live-well/>) (عاتي، ٢٠١٩، ٢٥٣)

في الواقع ان تصنيف الادمان بهذا الشكل هو ردا على الاعتقاد السائد حول ربط الادمان بحالة وجود استجابة طبيعية للجسم عن المخدرات مثلا كما تؤكد الجمعية الامريكية للطب النفسي يؤدي الى حالة انسحاب غير سارة تسمح بزيادة الطلب عليها الامر الذي يضعها في خانة الادمان (APA، 2013) الا ان مارك غريفت وهو من اشهر الباحثين المتخصصين في الادمان الالكتروني يجادل في سلوكيات مثل (المقامرة، او الجنس او التمارين او ممارسة لعبة الفيديو او استخدام الانترنت) تفهم على انها ادمان لكنها لا تتطوي على تناول المواد نظرا لاشتراك جميع حالات الادمان سواء كان على المواد او على السلوك، بعدد من الاعراض المميزة مثل (البروز او تعديل المزاج او التسامح او الانسحاب او الانتكاس) ويعد الادمان بهذه الحالة جزء من عملية بيولوجية- اجتماعية بالتالي فان السلوكيات المفرطة من كل الانواع تحتوي على الكثير من القواسم المشتركة في الادمان. (Griffiths، 2005) وان التأثير المتكرر الذي يطلبه الشخص عبر القيام بسلوك ناجم عن حدوث تغيرات كيميائية في الدماغ تشبه تلك التي تحدث مع ادمان المواد. (Tao، 2010) (عاتي، ٢٠١٩، ٢٥٣)

وعلى هذا الاساس تم استخدام مصطلح الادمان السلوكي للإشارة الى مجموعة من السلوكيات المفرطة غير المرتبطة بالمواد لعب القمار والتسوق ممارسة الرياضة والسلوك الاجرامي القهري واشكال السلوك الممكن عبر الانترنت مثل العاب الفيديو عبر الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ومختلف اشكال السلوك الجنسي. (Fernandez, 2014) (عاتي، ٢٠١٩، ٢٥٣)

فالادمان وفقا لذلك حاجة قوية غير السيطرة او التحكم الى تناول مادة معينة مثل المخدرات او القيام بسلوك ما مثل استخدام الانترنت ليصبح اهم شيء في حياة المرء ويؤثر على دراسته او عمله او حياته العائلية والزوجية ووفقا لذلك يعد الادمان السلوكي نوع من انواع الادمان الذي يتضمن اشكالا مختلفة يمثل الادمان الالكتروني واحدا منها الذي يشمل الاستخدام المفرط للانترنت والعابه ويعرف باسم (ادمان الانترنت). (عاتي، ٢٠١٩، ٢٥٤)

اختلف الباحثون في امكانية اطلاق مصطلح الادمان الالكتروني من عدمه على مستخدمي الانترنت لفترات طويلة لانه يتشابه مع او ينطبق الى حد بعيد بالادمان على المخدرات او الادمان الكحولي في بعض اعراضه مثل التحمل يعني حاجة الفرد لزيادة ساعات الجلوس امام شاشات الانترنت او الموبايل والانسحاب هي الاعراض التي تظهر على المدمن نتيجة تركه لاستخدام الانترنت، واستمرار الرغبة او عدم النجاح في السيطرة على ترك استخدام الانترنت، وكذلك الشعور بالانهك والتاثيرات الصحية على المستخدم فضلا عن التخلي عن النشاطات الاجتماعية والمهنية نتيجة الاستخدام الطويل. واستمرار المدمن باستخدام الانترنت بالرغم من معرفته بانها تسبب مشاكل نفسية وجسدية. ولكن الاتجاه الاخر ممن لا يعتبره ادمان بالاستناد الى تعريف لجنة المخدرات في الامم المتحدة بانها كل مادة خام او مستحضر يحتوي على عناصر منومة او مسكنة من شأنها عند استخدامها في غير الاغراض الطبية او الصناعية تؤدي الى حالة من التعود والادمان عليها يضر الفرد والمجتمع جسمانيا ونفسيا واجتماعيا. (خلف، ٢٠٢١، ٣٥٧)

لان الادمان على المخدرات او المسكرات ناتج عن تناول مادة مخدرة تسبب النعاس والنوم او غياب الوعي المصحوب بتسكين الالم. اذ يعرف المدمن بانه الفرد الذي ربط حياته بعقار ما وتعود عليه او على مادة مخدرة ولا يستطيع الامتناع عنها وعن تعاطيها ويعجز عن ممارسة انشطته اليومية بدونها ويعيش في حالة نفسية وجسدية واجتماعية سيئة ومضطربة. (نهاد، ٢٠٢٣، ٢٧٩)

وهي نظري لايح لدمي لايح مي:

هنالك انواع عدة من الادمان الالكتروني كالادمان على الالعاب الالكترونية ، ولكن من اكثر الانواع انتشارا وتأثيرا وأكثرها خطرا هي المواقع الاباحية على فئة المراهقين. وايضا النوع الاخر

هو الادمان على شبكات وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك والانستكرام تاركين واجباتهم المدرسية والبيتية وغيرها. والادمان على الرسائل النصية وتبادلها مع الآخرين والتفاعل معها. ومن انواع الادمان الالكتروني الخطرة والمحركة وغير المشروعة هي لعب القمار والادمان على مواقع البيع والشراء الالكتروني الذي يمارسه بعض المراهقين عبر الانترنت لتأمين دخل بسيط يؤمن توافر متطلباتهم واحتياجاتهم اليومية حيث يقضي بعضهم ساعات طويلة يوميا في تصفح مواقع البيع الاون لاين وصولا الى مرحلة الادمان عليها. (علي، ٢٠٢٣، ص ٢٩٩) اعراض الادمان الالكتروني:

يشعر الافراد الذين يعانون من الادمان الالكتروني بالعديد من الاعراض التي تظهر عليهم والتي تختلف من فرد لآخر ويمكن ايجازها بالاعراض التالية: (سلطان، ٢٠١٧، ص ٨٢)

١. استخدام الانترنت لاربعة ساعات يوميا فاكثر.
٢. الشعور بالانزعاج والعصبية عندما يكون غير متصلا بالانترنت.
٣. فقدان السيطرة على التحكم بالوقت عند التصفح في استخدام الانترنت.
٤. قلة الاتصال الاجتماعي مع العائلة والمحيط الخارجي قضاء اغلب الوقت استخدام الانترنت.
٥. اهمال الواجبات المدرسية وتراجع مستواه الدراسي.
٦. تزايد اوقات قضاء التصفح على الانترنت بمرور الوقت وعدم الاكتفاء بوقت محدد لاشباع رغبته.
٧. غياب امانة الشخص وعدم اتساقه مع ذاته ولا يحترمها لظهوره بهوية مخفية او هوية اجتماعية زائفة مختلفة عن هويته الاجتماعية الاصلية.
٨. تقلب مزاج المدمن وعواطفه ومشاعره بين الخوف من اكتشاف امره والشعور بالذنب والخجل من نفسه التي يزيّف بها للناس صورة غير واقعية.
٩. فقدان معنى الوقت على الشاشة من تحديد اولوياته ومهامه من انجازها مع التسويف والافراق المستمر في العمل سواء في البيت او المدرسة مما يؤدي به الى قلة او عدم الانتاجية وتراجع او انعدام تحصيله الدراسي.
١٠. الشعور بالوحدة.
١١. الشعور بالاجهاد والارهاق والنحول والشعور بالصداع وتشوه الرؤية الناتج عن كثرة النظر في الشاشة واضطراب الاكل واهمال الذات والارق وسوء التغذية واهمال النظافة والاهتمام بالذات وزيادة او قلة في الوزن.
١٢. تدهور الحالة الصحية من حيث قلة النوم والشحوب صباحا والالام في العمود الفقري والرقبة والعينين والاعصاب وذلك لقضاء الليل في استخدام الانترنت. (الماضة، ٢٠٠٩، ص ١١)

دراسات سابقة:

دراسة عزيز ٢٠٢٣:

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الادمان الالكتروني لدى طلبة كلية التربية والفروق في الادمان الالكتروني وفقا لمتغيري الجنس (ذكور، اناث) والصف الدراسي (الثاني- الرابع). وقد بلغت عينة البحث ١٥٠ طالبا وطالبة. وقامت الباحثة ببناء مقياس الادمان الالكتروني الذي تميز بالصدق والثبات واستخرجت النتائج باستعمال الحقيبة الاحصائية SPSS. وظهرت النتائج بان الطلبة لديهم ادمان الكتورني مع وجود فروق ذات دلالة احصائية وفقا لمتغير الجنس ولصالح الذكور. كما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وفقا لمتغير الصف الدراسي(الثاني- الرابع). (عزيز، ٢٠٢٣، ص ١٩٣)

دراسة عباس ٢٠٢٣:

هدفت الدراسة الى التعرف على عوامل واعراض الادمان الالكتروني واثاره على الشباب والتعرف على اهم انواع الادمان الالكتروني فضلا عن التعرف على الابعاد الاجتماعية للامان الالكتروني. وظهرت النتائج بان مواقع التواصل الاجتماعي والاعلا الالكتروني اولى اهتمامات المبحوثين وبالتالي يمكن ان تكون هذه المواقع من الاسباب الرئيسة للامان الالكتروني لما تحتويه من ميزات كثيرة تقدم للمشاركين في هذه المواقع واهم ما يميز هذه المواقع انها توفر اتصالا مجانيا وغير محدود، واسهام هذه المواقع في اشاعة بعض القيم والعادات المخالفة لقيم وعادات مجتمعنا وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من اكثر الطرق فاعلية في السيطرة على عقول الناس وتغيير توجهاتهم ومعتقداتهم وافكارهم. (عباس وجاسم، ٢٠٢٣، ٤٠٧)

دراسة عاتي ٢٠١٩:

هدفت الدراسة الى التعرف على حدود ومستوى الادمان الالكتروني لدى الشباب العراقيين، وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية مثل النوع والعمر والجنس والحالة الاجتماعية. اذ تم استقصاء هذه المشكلة ميدانيا في محافظة ميسان واستعمل المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة التي حقق فيها الصدق والثبات وطبقت على عينة قصدية عددها ٢٨٨ شابا وشابة بضمن الفئة العمرية (١٥- ٤٤) سنة للعام الدراسي ٢٠١٨ ضمن الرقعة الجغرافية لمحافظة ميسان. وعولجت البيانات احصائيا باستعمال برنامج SPSS. وظهرت النتائج بان الادمان الالكتروني مشكلة اجتماعية تتزايد بشكل متسارع وان ٩٩% من العينة يستخدمون الوسائل الالكترونية والانترنت من ٣-٩ ساعات يوميا وان مستوى الادمان الالكتروني مرتفع جدا ويتنوع بين الادمان على الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والالعاب الالكترونية. وصنف البحث مستخدمي الانترنت الى مدمني الانترنت بنسبة ٤٢% وغير المدمنين بنسبة ٢٠% مع وجود فروق ذات احصائية في مستوى الادمان الالكتروني لصالح الشباب الذكور الاكبر سنا. ولم

من خلال عرض الدراسات السابقة تمت الافادة منها في اثراء الاطار النظري للدراسة الحالية والتعرف على المشكلات والصعوبات التي واجهت الباحثين السابقين والتعرف على المقاييس التي حددها والافادة منها في هذا البحث. كما تم التعرف على منهجية واجراءات البحث في تحديد المجتمع والعينة واجراءات التحليل الاحصائي.

اجراءات البحث

ع بطی :

أعتمد في اختيار عينة البحث على الطريقة العشوائية حيث بلغ عدد أفراد هذه العينة (٥٠٢) طالب وطالبة بواقع (٢١٧) من الذكور و(٢٨٥) من الاناث، تم اختيارهم من (٤) مدارس الذي طبق عليهم مقياس الادمان الالكتروني وهي (ثانوية تبوك للمتفوقات وثانوية الشيماء للبنات وثانوية السنا للبنين، وثانوية صدى المعرفة للبنين، ثانوية الشهيد الدكتور اسماعيل الكلابي للبنات المتفوقات، واعدادية المحمودية للبنين) وبعد تفريغ الاستجابات على المقياس تبين ان العينة النهائية، موزعين على وفق متغيري الجنس، والجدول (١) يوضح ذلك.

ج مک (۰) ع بئک لربع عکو مذ لغ طک

رقم	اسم المريض	النتيجة	
		النتيجة	النتيجة
١	تبولك للمتفوقات	-	٩٠
٢	الشيما للبنات	-	٩٣
٣	الشهيد الدكتور اسماعيل الكلابي للبنات المتفوقات،	-	١٠٢
٤	المحمودية للبنين	٧٣	-
٥	ثانوية السنا للبنين	٧١	-
٦	ثانوية صدى المعرفة للبنين	٧٣	-
٧	النتيجة	١٠٦	١٧٤

أنهى ط ك :

بعد اطلاع الباحث على الدراسات والمقاييس ذات العلاقة بمفهوم الابتزاز الالكتروني تم بناء وتألف المقياس من (٣٠) فقرة وامامها اربع بدائل هي: (تنطبق علي دائما، تنطبق علي، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي) وبسلم درجات (١، ٢، ٣، ٤).

شلا ح بطقوى ة :

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات فقد تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس لتحديد مدى صلاحية فقراته، وفي ضوء اراء المحكمين تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٥% فأكثر وبناء على ذلك فقد تم الابقاء على ٢٨ فقرة، مع بعض التعديلات لبعض الفقرات. (Ebel, 1972, 55)

ط ك ك ء لأ ح ء ء ء ء ء ء :

لقد طبق مقياس الادمان الالكتروني على (٥٠٢) طالب وطالبة من المرحلة الاعدادية تم اختيارهم عشوائيا، واعتمدت هذه العينة لإغراض التحليل الاحصائي للفقرات وكذلك عينة التطبيق الاساسية، وان الهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات الجيدة والمميزة في المقياس، وقد تم استعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين بوصفه اجراء لتحليل الفقرات وكما يأتي :

ط ك ع ط ك ع : لغرض اجراء التحليل بهذا الأسلوب تم اتباع الخطوات الاتية :

تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

ترتيب الاستثمارات من اعلى درجة الى اقل درجة للمقياس.

. تعيين نسبة ٢٧% من الاستثمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس و٢٧% من الاستثمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، وكان عدد الاستثمارات في كل مجموعة (١٣٦) استمارة، ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة من المقياس ، وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وقد كانت الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٠٠) ، وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٢٨) فقرة، والجدول (٢) يوضح ذلك.

ج ك (١) صحت بطق بلفقوى ة ل ء ز ء لإ ح ل ء ء ء مى

ة	ط ك ع بطق ك ء		ط ك ع بطق م ء		ط ك بطق ء ب
	ط ك ز	ط ك ء ل ء ء	ط ك ز	ط ك ء ل ء ء	ط ك ب
1	٢,٨٩	١,٠٤	١,٦٣	٠,٩١	١٠,٥٢

علا ف د خ ز ح ط ي ق ب ك ن ج ب ل ا د ب :

ج ك (٢) ي ص ب لع د ل ا ق ه ء ذ ح و ي ة ل ذ ز ي ا خ ل د م ي ا ك م ي

۲۸۸

١	٠,٤٨٧	١١	٠,٤٢٨	٢١	٠,٥٥١
٢	٠,٣٢٧	١٢	٠,٥١٩	٢٢	٠,٤٣٤
٣	٠,٥١٨	١٣	٠,٢٩٤	٢٣	٠,٣٧٢
٤	٠,٥٦١	١٤	٠,٥٢٠	٢٤	٠,٥٣١
٥	٠,٤٠٠	١٥	٠,٣٣٢	٢٥	٠,٥٥١
٦	٠,٦١٤	١٦	٠,٥٢٥	٢٦	٠,٥١٠
٧	٠,٥٥٤	١٧	٠,٥٢٨	٢٧	٠,٤٥١
٨	٠,٤٣٨	١٨	٠,٥١٢	٢٨	٠,٥٤٥
٩	٠,٤٢٧	١٩	٠,٤٠٤		
١٠	٠,٣٣٨	٢٠	٠,٥٨٥		

٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٢٠

آلي: ف Validity : يعد صدق المقياس من الخصائص القياسية المهمة له، لأنه يؤثر قدرة المقياس في قياس ما اعد لقياس.

تحقق فحقق دة (Face Validity):

أن أفضل طريقة لأستخراج الصدق الظاهري هي بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس مايراد قياسه، ولقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس، كما ذكر سابقاً في صلاحية الفقرات.

تتضمن: دة Reliability :

تم حساب الثبات لمقياس البحث الحالي بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alfa ، إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٨) .

٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٢٠

استعمل الباحثون الوسائل الإحصائية الآتية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (spss)

- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين.
- معامل ارتباط بيرسون .
- معادلة ألفا كرونباخ .
- الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة .

٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٢٠

عرض النتائج

٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٢٠

بمعنى انه لا يوجد فرق بين الصف الرابع والسادس في الادمان الالكتروني. والجدول (٦) يوضح ذلك.

ج ك (٥) ثئي لئخ دئك ئئكع ل قك ا ل ز خجئك طئئاطك ئخ ز غئ لئخ لئم

ئلك مى

كك	كك خ	كك ز كك ئئ	ئلام ئ- كك دئ	كك بئك ئ ب		ل كك لئك ب (٤ ٠)
				المحسوبة	الجدولية	
رابع	٣٠٢	٦٤,٨٧	١٥,٠٠	٠,٦٦	١,٩٦	٠,٠٥
سادس	٢٠٠	٦٣,٩٦	١٥,١١			غير دالة

فك كك ئئ:

اظهرت النتائج اعلاه ان طلبة المرحلة الاعدادية ليس لديهم ادمان الكتروني ويمكن تفسير هذه النتيجة بان البرامج التوعوية والدورات والمحاضرات الارشادية التي قامت بها وزارة التربية ومديرية تربية الكرخ الثانية للطلبة في مختلف المدارس حول موضوعات الادمان بشكل عام والادمان الالكتروني بشكل خاص كان له اثر ايجابي في تغيير انطباعات وسلوكيات الطلبة من حيث معرفة الاضرار الناجمة على المستوى الاكاديمي والتربوي في الحاضر والمستقبل فضلا عن الاضرار الصحية والنفسية وما يترتب عليها من سلوكيات سلبية تجاه المجتمع والاصدقاء التي تنتج عن الادمان الالكتروني، فضلا عن ذلك فان المرحلة العمرية لطلبة المرحلة الاعدادية كفيلة بان تجعلهم اكثر وعي في تحديد السلوكيات السلبية والايجابية والتفريق بين الاعمال الحياتية الصحيحة والخاطئة وما يضرهم وما ينفعهم في ضل التطور التكنولوجي واتساع المعرفة .

كذلك نلاحظ ايضا من حيث الفروق في الادمان الالكتروني على وفق الجنس والصف الدراسي لم تظهر فروق بين الذكور والاناث والصف الرابع والصف السادس ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الدورات والمحاضرات والورش الارشادية والتوعوية التي قدمت للطلبة كانت على مستوى عالي من الحيادية والموضوعية وقدمت لمدارس الذكور والاناث ولجميع المراحل الصفية بنفس الكفاءة والجدية.

التوصيات:

١. توعية الطلبة باهمية استخدام شبكة الانترنت والاستفادة منها في الحصول على المعلومات العلمية المتنوعة واطر المستجدات التكنولوجية. من خلال توزيع النشرات العلمية وعقد اللقاءات والندوات.

٢. عقد ورشات عمل تدريبية على كيفية انتقاء المعلومات واختيار المناسب منها وبما يخدم مسيرتهم العلمية.

٢. ضرورة حجب الحكومة للمواقع التي تتوافق وعادات وتقاليد مجتمعنا العراقي التي تؤدي الى اعتناق افكار وقيم مخالفة لثقافة المجتمع.

٣. طُفِق حُذِّة:

١- اجراء دراسة مماثلة لعدد اكبر من مديريات التربية ولمختلف المدارس في بغداد والمحافظات.

٣. اجراء دراسة مماثلة على طلبة الكليات في الجامعات العراقية.

طُفِق يُخَذ

طُفِق يُخَذ طُفِق ب:

٢٠٧ (١٠٧): يخ لدمي لام م مع لاف ذ للاق ذ ا ط ف ح ب ط ف ب ك

ك ب ط ف ذ ل ع ذ غ ي ف ن ط غ ب. ك ب ط ف ب ط ف ذ ل ع ب ي ل ا ز ل ا ب غ ب.

الحماضي، انور (٢٠١٥): خلاصة الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات العقلية، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ص ٣٢.

خلف، خالد جاسم (٢٠٢١): ظاهرة انتشار المخدرات في العراق بين المخاطر والحلول. مجلة دراسات تربوية. العدد ٥٥.

سلطان ناصر الدين (٢٠١٧): اولادنا والانترنت المشاكل والحلول، دار لبنان للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان.

عاتي، نصيف جاسم (٢٠١٩): الادمان الالكتروني لدى الشباب العراقيين. مجلة ابحاث ميسان، المجلد ١٥، العدد ٢٩. جامعة ميسان.

عباس، زينب احمد و جاسم، فلاح جابر (٢٠٢٣): الابعاد الاجتماعية لادمان الانترنت لدى الشباب. المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية. العدد ١٠ أ. جامعة القادسية- كلية الاداب- قسم علم الاجتماع.

عزيز، تمار محمد (٢٠٢٣): مستوى الادمان الالكتروني لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية. مجلة التربية للعلوم الانسانية المجلد ٣ العدد الخاص.

العصيمي، سلطان عائض مفرح (٢٠١٠): ادمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غي منشورة. جامعة نايف الامنية. كلية الدراسات العليا. قسم العلوم الاجتماعية. السعودي.

علي، باسم محمد (٢٠٢٣): الادمان الالكتروني لدى الاطفال والمراهقين (تعريفه، انواعه، اسبابه، علاماته، اثره، علاجه). مجلة نسق، المجلد ٤٠ العدد ٥. وزارة التربية- مديرية تربية الرصافة الاولى.

غدنز، انتوني(٢٠٠٥) علم الاجتماع مع تأملات عربية، ت: فايز الصياغ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص ٥٢٢ - ٥٢٧.

الماضة، عاطف: طفلك والهاتف المحمول، دار الصحابة للنشر والتوزيع ، مصر، ٢٠٠٩، ص ١١.

نهاد، شجن رعد (٢٠٢٣): الادمان الالكتروني وعلاقته بالتفكير السلبي للأطفال. مجلة نسق. مجلد ٤٠ عدد ١. جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية.

يونغ كيمبرلي(١٩٩٨): الادمان على الانترنت. ت: هاني احمد ثلجي، بيت الافكار الدولية عمان. الاردن. ص ٩٩-١٠٣.

ط ك نخنى لإلاج ب:

American Psychiatric Association (2013). Substance-Related and Addictive Disorders. (PDF). American Psychiatric Publishing. pp. 1-2. Archived from the original (PDF) on 15 August 2015.

American Society for Addiction Medicine (2012): <http://www.asam.org/for-the-public/definition-of-addiction>, <https://www.asam.org/for-the-public/definition-of-addiction>. Retrieved 2018-10-28.

Anderson, E. L.; Steen, E.; Stavropoulos, V. (2017). Internet use and Problematic Internet Use: A systematic review of longitudinal research trends in adolescence and emergent adulthood. International Journal of Adolescence and Youth. 22 (4): 430-454.

Caplan, S. E., & High, A. C. (2007). Beyond excessive use: The interaction between cognitive and behavioural symptoms of problematic internet use. Communication Research Reports, 23, 265-271.

Fernandez L.O, Honrubia-Serrano M. L., Gibson W., Griffiths M. D. (2014). Problematic internet use in British adolescents: an exploration of the addictive symptomatology. Comput. Hum. Behav. 35, 224-233.

Griffiths M. D. A .(2005). Components” Model of Addiction Within a Biopsychosocial Framework. Journal of Substance;10(4):191-197.

- عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة
تحية طيبة:

شکرا لتعاونکم

للإح: بئىءد علاءب شج (✓) ىللىك ظلك دز ف ىلإجء بعوك دز:

طک : بطیض طک دلا طک نخ ز
طک : د و

ط ك د ز

٤	٤	٤	٤	٤
٤	٤	٤	٤	٤
١	اشعر بالخوف من اكتشاف امري في تصفح انواع مواقع التواصل الاجتماعي.			
٢	ارغب بزيادة ساعات التواصل على الانترنت لاحاساسي بعدم اكتفائي بالساعات الحالية.			
٣	اتناول طعامي وانا امام شاشة الكمبيوتر.			
٤	افضل العزلة على الجلوس مع العائلة.			
٥	اشعر بسوء مزاجي العالي عند انقطاع الانترنت.			
٦	لا اتخيل حياتي بدون انترنت.			
٧	اتمنى لو تكون دراستي جميعها الكترونيا.			
٤	٤	٤	٤	٤
٤	٤	٤	٤	٤
٨	اشعر بانني اصبحت متعلق بشبكات التواصل الاجتماعي.			
٩	افضل اوقاتي عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.			
١٠	افضل تصفح الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على الجلوس مع افراد عائلتي.			
١١	التواصل مع اقربائي واصدقائي كله يكون من خلال مواقع وصفحات الانترنت.			
١٢	جميع اصدقائي هم في الواقع الافتراضي.			
١٣	اشعر ان بصري بدأ بالضعف.			
١٤	اشعر بمشاكل صحية مثل قلة النوم والنحول والشحوب والالام في الفقرات والاعصاب.			
١٥	عادة ما اخفي هويتي الحقيقية واظهر بهوية زائفة في مواقع التواصل الاجتماعي .			
١٦	عندما اتصفح مواقع التواصل الاجتماعي لا اشعر بالزمن.			
١٧	اتابع اخبار التسوق من خلال الفيس بوك او اي موقع اخرمن خلال مواقع التواصل الاجتماعي.			
١٨	اشعر بالمتعة الكبيرة عند تصفحي مواقع التواصل الاجتماعي.			
١٩	اهمال واجباتي المدرسية اثرت على نتائج دراستي.			

٢٠	اقضي ساعات طويلة ولاكثر من اربع ساعات يوميا.			
٢١	اسهر في قضاء ساعات طويل ومتاخرة في الليل في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.			
٢٢	يصيبني الاجهاد بالتعب في جسدي من كثرة الجلوس امام الحاسبة.			
٢٣	عدم قدرتي على السيطرة على نفسي في تحديد وقت لاستخدام الانترنت.			
٢٤	اعتمد على صحة الاخبار من خلال تصفحي مواقع التواصل الاجتماعي.			
٢٥	شهيتي للاكل اقل من السابق.			
٢٦	اشعر بالعصبية الزائدة او الحساسية او اي محفز خارجي عندما لا اكون متصلا بالانترنت.			
٢٧	قلة مشاركتي بالاعمال المنزلية التي توكل الي.			
٢٨	رغبتي الشديدة بتجديد جهازي الذكي.			
٢٩	اشعر بالوحدة.			
٣٠	عدم قدرتي على تحديد اولوياتي في انجاز مهامتي الدراسية.			